Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(رواه الحاكم بنحو هذا، وقال: صحيح الإسناد، وليس عندهما ذكر : **﴿قل أعوذ برب الناس﴾**.

* وعن جابر بن عبد اللّـه رضى اللّـه عنهما، قال: قال رسول اللّـه ﷺ : **«اقرأ يا جابر»**، فقلت: وما أقرأ بأبى أنت وأمى؟ قال: **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿ قل أعوذ برب الناس﴾**. فقرأتهما[1]، فقال **«أقرأ بهما[2] ولن تقرأ بمثلهما»**

(رواه النسائى، وابن حبان فى صحيحه)

وذلك[3] .. لأن هاتين السورتين قد اشتملتا على كل ما يُستعاذ باللّـه منه مما يُتوقع شره أو أذاه، ففى السورة الأولى يأمر اللّـه نبيه، أن يقول: **﴿أعوذ برب الفلق﴾** [4] أى ألتجئ إليه وأحتمى به وأتحصن **﴿ من شر ما خلق﴾** أى من شر كل ما فيه شر من خلقه، فهى جملة عامة تتناول كل شر من أى مخلوق، كما فى الحديث **«أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته»**، ثم عطف على ذلك بعض الشرور الخاصة من باب عطف الخاص على العام، فقال **﴿ ومن شر غاسق إذا وقب﴾** أى ومن شر الليل إذا أقبل بظلمته فغطى الأشياء، ولا شك أن الليل مسرح لكثير من المؤذيات التى تجد فى ظلمته ستاراً تعمل تحته وتصيب من تصادفه، ففيه تخرج الهوام والسباع واللصوص وقُطاع الطرق ومردة الجن وغير هؤلاء، ثم قال: **﴿ ومن شر النفاثات فى العقد﴾** والمراد بهم السحرة الذين يعقدون فى سحرهم عقداً يتلون عليها رقى وعزائهم ثم ينفثون فيها من ريقهم، والنفاثات جمع نفاثة، وهى صيغة مبالغة

(١) أى كما أمرنى رسول اللّـه صلى الله عليه وسلم.
(٢) أى دوام على القراءة بهما.
(٣) كما يقول فى هامش الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٦٥٢.
(٤) الفلق: أى الصبح.